تعريف التصحيف

نماذج وتطبيقات

إعداد

أد / أحمد محمود أحمد الشيمي

أستاذ الحديث وعلومه المساعد

بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق

بجامعة الأزهر الشريف

من ٣٨٧ إلى ٤٣٦

وفي هذه الصفحات تحدثت بشيء من التفصيل عن مسألة التصحيف والتحريف الذي يقع فيه كثير من الرواة وأهل العلم .

وقد قسمت البحث إلي مقدمة وفصلين وخاتمة :

المقدمة عرضت فيها لما ينبغي أن يكون عليه طالب العلم من الضبط والتحري والإتقان وبعض الوصايا الهامة التي هي من لوازم هذا العلم .

والفصل الأول تحدثت فيه عن : تعريف التصحيف ، تقويم اللسان ، وجوب التثبت في الرواية ، وأقسام التصحيف ، وكيف يسلم طالب العلم من التصحيف؟ وكذلك أثر التصحيف في ضبط الراوي وهل يخل بصحة الحديث أو حسنه ؟ .

وأما الفصل الثاني فتحدثت فيه عن : الطرق التي يعرف بها التصحيف ، مع ذكر كثير من الأمثلة التي يتضح من خلالها خطر التصحيف الذي منيت به كثير من المؤلفات العلمية ، وخاصة كتب الحديث .

والخاتمة بينت فيها الكثير من النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

أولا : تعريف التصحيف :

قال أهل اللغة : التصحيف اسم مفعول من التصحيف وهو الخطأ في الصحيفة ، ومنه الصحفي ، وهو من يخطئ في قراءة الصحيفة فيغير بعض ألفاظها بسبب خطئه في قراءتها .

وأما في الاصطلاح فهو : تغيير الكلمة في الحديث إلي غير ما رواها الثقات لفظا ومعني ، وذلك لأن الآخذ من الصحيفة لا يمكنه التفريق بين لفظ الكلمة في السياق ، وصورة كلمة غير منقوطة يقرؤها الصحفي علي غير وجهها مثل : فحمة إذا لم تنقط ، يقرؤها قحمة ، ويقرؤها فخمة ، ولا يضبط هذا إلا بالتلقي من أفواه الشيوخ .

قال الزمخشري : التصحيف قفل ضل مفتاحه[١] .

قلت : ومفتاحه التلقي من أفواه الشيوخ .

قال الخليل بن أحمد : الصحفي هو الذي يروي الخطأ علي قراءة الصحف باشتباه الحروف .

وقال غيره : أصل هذا أن قوما كانوا أخذوا العلم من الصحف من غير أن يلقوا فيه العلماء ، فكان يقع فيما يروونه التغيير ، فيقال عندها قد صحفوا ، أي قد رووه عن الصحف فهو مصحف ، ومصدره التصحيف .

وروي العسكري بسنده قال : حدثني شريك عن عبد الملك بن عمير عن الحارث بن كلدة – وكان أطب العرب وكان يجلس في مقثأة له – قال : الشمس تتفل الريح وتبلي الثوب ، وتخرج الداء الدفين ، فقال شريك : الشمس تنقل الريح بالقاف ، فقيل : يا أبا عَبد الله ما تنقل الريح ؟ قال : تغيره قال : فقال لي عبد الرحيم بن أحمد قد صَحف في موضعين : في قوله : وكان يجلس في مقثأة له ، وإنما هو في مقنأة بالنون وهو الموضع الذي لا تصيبه الشمس ، وفي قوله : تنقل الريح ، وإنما

---

(١) ينظر ربيع الأبرار (١/٦٣٤) .

هي تتفل الريح بالفاء أي تغيره ، وتنتنه ، ومنه قول النبي ﷺ : (وليخرجن تفلات)[1] أي غير متطيبات ، ذهب شريك في المقثأة إلي أنه الموضع الذي لا تصيبه الشمس وتقول العرب : لا خير في شجرة في مقنأة ، أي : لا تصيبها الشمس ، ولا خير في مضحاة ، أي : لا يصيبها الظل

وأخبرنا ابن عمار حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن إبراهيم بن سعيد قال : سمعت يحيي بن سعيد الأموي يقول : كان ابن إسحاق يصحف في الأسماء ؛ لأنه إنما أخذها من الديوان .

وأخبرنا أبو بكر الأنباري قال : سمعت القاضي المقدمي يحكي عن إبراهيم بن أورمة الأصبهاني قال : قرأ عثمان ابن أبي شيبة (جعل السقاية في رجل أخيه) فقيل له في رحل أخيه فقال : تحت الجيم واحدة .

ثنا ابن عمار حدثنا ابن أبي سعد الوراق عن العباس بن ميمون بطابع قال : صحف أبو موسي الزمن محمد ابن المثني في حديث النبي ﷺ حيث أتاه أعرابي وعلي يده سخلة تيعر قال أبو موسي : تنعر بالنون وتيعر بالياء تصيح .[2]

وغير ذلك كثير من الأمثلة التي صحف فيها الرواة وكان السبب في ذلك هو عدم تلقيهم العلم من أفواه الشيوخ .

ثانيا : أهمية هذا الفن :

هو فن جليل دقيق ، وتكمن أهميته في كشف الأخطاء التي وقع فيها بعض الرواة ، وإنما ينهض بأعباء هذه المهمة الحذّاق من الحفاظ كالإمام الدار قطني .

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة ، باب ما جاء في خروج النساء الي المسجد رقم (٤٧٨) ، وأخرجه أحمد في مسنده رقم (٩٢٧٠) ، والدارمي كتاب الصلاة باب النهي عن منع النساء وكيف يخرجن رقم (١٢٤٨) .

(٢) تصحيفات المحدثين ١/٢٧،٢٦ .

ثالثا: تقويم اللسان والاهتمام باللغة :

للغة العربية أهمية عظمي في تقويم اللسان وإصلاح المنطق والكلام ، ولا يكون العالم مبرزا في علمه ، حتي يقوم لسانه ، ويتقن بيانه ، وبخاصة من يشتغل بعلم الحديث الذي يأتي علي رأس العلوم ، ولذا كان لزاما علي طلابه أن يتحروا الدقة عند أداء الحديث وكتابته ونقله .

قال العراقي (١) – رحمه الله – في ألفيته :

وليحذر اللحان والمصحفا علي حديثه بأن يحرفا

فيدخلا في قوله من كذبا فحقٌ النحوُ علي من طلبا

قلت : ومعني كلام الحافظ العراقي – رحمه الله – أن علي طالب علم الحديث أن يحذر كل الحذر من اللحن والتصحيف في حديث النبي ﷺ حتي لايقع في الإثم والوعيد الذي جاء في قوله ﷺ : (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)(٢) .

قال ابن الصلاح : قوله : (فحق النحو) يعني الذي حقيقته علم بأصول مستنبطة من اللسان العربي ، وضعت حين اختلاط العجم ونحوهم بالعرب ، واضطراب العربية بسبب ذلك ، يعرف بها أحوال الكلمة العربية إفرادا وتركيبا، وكذا اللغة التي هي العلم بالألفاظ الموضوعة للمعاني، ليتوصل بها إليها تكلما.

وقال العز بن عبد السلام : البدعة خمسة أقسام : فالواجبة كالاشتغال بالنحو الذي نقيم به كلام الله تعالي ورسوله ﷺ، لأن حفظ الشريعة واجب لا يتأتي إلا بذلك، فيكون من مقدمة الواجب .

وقال شيخ الإسلام ابن حجر : وأقل ما يكفي من يريد قراءة الحديث، أن يعرف من العربيةَ أن لا يلحن، ويستأنس له بما رويناه أنهم كانوا يؤمرون، أو كنا

---

(١) فتح المغيث (٢/٢٢٤) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب إثم من كذب علي النبي ﷺ (١٠٤) عن الزبير بن العوام ، وأخرجه مسلم في المقدمة باب تغليظ الكذب علي رسول الله ﷺ (٤)عن أبي هريرة .

نأمر أن نتعلم القرآن، ثم السنة، ثم الفرائض، ثم العربية، ثم الحروف الثلاثة، وفسرها بالجر والرفع والنصب. [١]

وقال الحافظ ابن حجر: يؤخذ من الحديث أن من قرأ حديثه وهو يعلم أنه يلحن فيه يدخل في الوعيد الشديد لأنه بلحنه كاذب علي النبي ﷺ والنبي ﷺ لم يكن يلحن .

قال النووي ــ رحمه الله تعالي - : ينبغي للشيخ أن لا يروي حديثه بقراءة لحان أو مصحف، وعلي طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة، ما يسلم به من اللحن والتصحيف [٢] .

قلت : ومن أجل هذا قال الأصمعي : إن أخوف ما أخاف علي طالب العلم إذا لم يعرف النحو، أن يدخل في جملة قوله ﷺ (من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) لأنه لم يكن يلحن. فما رويت عنه ولحنت فيه كذبت عليه ، وشكا سيبويه حماد بن سلمة إلي الخليل فقال له: سألته عن حديث هشام بن عروة عن أبيه في رجل رعُف فانتهرني ،وقال: أخطأت إنما هو رفع بفتح العين، فقال الخليل: صدق. أتلقي بهذا الكلام أبا أسامة.

وروي الخطيب عن شعبة قال: من طلب الحديث ولم يبصر العربية، كمثل رجل عليه برنس وليس له رأس

وروي أيضا عن حماد بن سلمة قال: مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو، مثل الحمار عليه مخلاة ولا شعير فيها .

وروي الخليلي في الإرشاد عن العباس بن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: جاء عبد العزيز الدراوردي في جماعة إلي أبي ليعرضوا عليه كتابا، فقرأ لهم

---

(١) فتح المغيث (٢/٢٢٦) .

(٢)ينظر تدريب الراوي (٢/١٠٦،١٠٥).

الدراوردي وكان رديء اللسان يلحن، فقال أبي: ويحك يا دراوردي أنت كنت إلي إصلاح لسانك قبل النظر في هذا الشأن، أحوج منك إلي غير ذلك .

وعن سلم بن قتيبة قال: كنت عند ابن هبيرة الأكبر، فقال: والله ما استوي رجلان دينهما واحد، وحسبهما واحد، ومرويتهما واحدة، أحدهما يلحن، والآخر لا يلحن، لأن أفضلهما في الدنيا والآخرة الذي لا يلحن، فقلت : أصلح الله الأمير، هذا أفضل في الدنيا لفضل فصاحته وعربيته، أرأيت الآخرة ما باله أفضل فيها؟ قال: لأنه يقرأ كتاب الله علي ما أنزله الله، وإن الذي يلحن يحمله لحنه علي أن يُدخل فيه ما ليس منه، ويخرج منه ما هو فيه، فقلت: صدق الأمير وبرَ.

رابعا : وجوب التثبت في الرواية :

من المعلوم لدي المحققين من أهل الحديث، أن الراوي لابد وأن يكون من أهل الضبط والإتقان، وذلك حال آدائه لما يرويه،وذلك أن الحفظ مطلوب،والتثبت عند الأداء واجب،وليس يقتصر الأمر علي مجرد الصلاح والعبادة.

قال الخطيب : ويجب علي الراوي أن يتثبت من الرواية، حال الأداء، ويروي ما لا يرتاب في حفظه، ويتوقف عما عارضه الشك فيه.

وقال أبو نعيم : ينبغي أن لا يؤخذ الحديث، إلا عن ثلاثة، حافظ له، أمين عليه، عارف بالرجال، ثم يأخذ نفسه بدرسه، وتكريره، حتي يستقر له حفظه .

وقال محمد ابن سيرين : التثبت نصف العلم .

وروي الخطيب بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي قال: يحرم علي الرجل أن يروي حديثا في أمر الدين حتي يتقنه ويحفظه، كالآية من القرآن، وكاسم الرجل، والمستحب له أن يورد الأحاديث بألفاظها، لأن ذلك أسلم له .

وقد بوب الخطيب في الكفاية قال: باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من أهل الضبط والرواية، وإن عرف بالصلاح والعبادة .

وروي فيه بسنده عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: إن من إخواننا من نرجو بركة دعائه ولو شهد عندنا بشهادة ما قبلناها.

وقال يحيي بن سعيد: ما رأيت الصالحين في شيء أشد فتنة منهم في الحديث، وقال أيضا أأتمن الرجل علي مائة ألف، ولا أأتمنه علي حديث .

وعن أبي الزناد عن أبيه قال أدركت بالمدينة مائة، كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم شيء من الحديث يقال ليس من أهله (١).

قلت : ولعلك تلحظ في أقوال العلماء شدة التوقي والحذر، ممن يؤخذ منه الحديث، وما ذلك إلا لأن حديث النبي ﷺ دين وقد تعبدنا الله تعالي به، فليس لكل إنسان أن يتكلم فيه إلا بعد معرفة وإتقان، وضبط لما يرويه ، ولا يتأتي له ذلك إلا بالأخذ من أفواه الشيوخ.

خامسا : الأسباب الدافعة للتصحيف :

إن المتأمل في التصحيف الواقع من الرواة سواء كان في الأسماء أو الألفاظ يتبين أن له سببان لا ثالث لهما :

السبب الأول :الخطأ والسهو، الواقع من الإنسان عادة الذي مهما سما قدره، وتمكنت معارفه، فإنه لابد واقع في الخطأ، ولو كان من ذوي التنبه، والتنبيه، بل قد يقع له الخطأ، وهو في تنبيهاته إلي الصواب، ومن هنا ألف العلماء الكتب الخاصة، التي تساعد الدقة والإتقان، فكتبوا في المشتبه والمؤتلف والمختلف، والمتفق والمختلف، وضبط الأسماء وغيرها، بل وقعدوا لهذا العلم قواعد، ووضعوا له مناهج، لابد من إتباعها، حتي يظهر الخطأ من الصواب، وتأتي الأسماء والألفاظ علي وجهها الصحيح.

ومن هنا كان لزاما علي أهل العلم، أن ينبهوا إلي أوهامه، وسقطاته، بلسان عف، وقلم مترفع أديب، حتي لا يسري خطؤه إلي من بعده، ويتلقي هذا بالتوارد والتسليم، فيكون الخطأ صوابا، عند المتأخرين، وحينئذ تنقلب الحقائق، وتعظم المصيبة.

(١) ينظر الكفاية في علم الرواية (ص٢٤٧)

إلا أن شيئا من ذلك لم يكن، فقد نهض الجهابذة من أئمة هذا الفن، لبيان الزيف من الخالص، ورد الحق إلي نصابه، ولم يقعدهم عن ذلك الخلود إلي الراحة، ولا التلذذ بالدعة، ولم يثنهم عزمهم، أن ذلك الواهم إمام، من أئمة المسلمين، لا يمس جنابه، بتصحيح وهَمه، أو أنه سلطان حاكم تخشي سطوته، إذا ما ذكر له خطؤه، بل كان شعارهم(أحب الحق، وأحب فلانا ما اجتمعا، فإذا افترقا كان الحق، أحب إلي من فلان).

السبب الثاني: والذي من أجله وقع العلماء في الخطأ، والوهم، وتصحفت عليهم الأسماء والألفاظ، هو ترك الأخذ عمن لم يضبط، ولم يكن من أهل الحديث المتقنين، فأدي بهم هذا إلي الوقوع في التصحيف، والتحريف.

وكان لهذين السببين، وهذه النتائج الخطيرة، الأثر الذي من أجله اهتم العلماء بالضبط والإتقان، لما يتحملونه ويحفظونه، حتي إذا ما رووه علي الناس، أو كتبوه في تصانيفهم ومؤلفاتهم، جاء عليَ الوجه الصحيح .

ومن لطيف صنيعهم، أن في الرواة من التابعين الثقات، رجلين أحدهما: " أبو الحوراء بحاء مهملة، وراء واسمه ربيعة بن شيبان السعدي، وثانيهما: "أبو الجوزاء بالجيم والزاي، واسمه أوس بن عبد الله الرَبعي بفتح الراء المهملة، وفتح الموحدة عند المحدثين، وسكون الموحدة عند أهل النسب.

قال الإمام السيوطي ــ رحمه الله تعالي ــ ذكر أبو علي الغساني، أن عبد الله بن إدريس، قال: لما حدثني شعبة بحديث أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، رضي الله عنهما، كتب تحته : حور عين، لئلا أغلط، فأقراه أبو الجوزاء، بالجيم والزاي .

ومن أعجب الأخبار التي تروي عن أئمتنا، والتي تدل علي مدي حرصهم وإتقانهم، أن بعضهم كان يترك الأخذ عمن لم يضبط، ويقع في التحريف،أن الإمام أبو أحمد العسكري قال: أخبرني أبو عبيد الآجري ــ محمد بن علي بن عثمان ــ قال: سمعت سليمان بن الأشعث يقول : قال لي أحمد بن صالح المصري : حدثنا سلامة بن

روح، في حديث السقيفة " بعرة أن يفيلا " تصحيف حديث" تغرة أن يقتلا" [١] وكان أحمد بن صالح قد كتب عنه، خمسين ألف حديث فتركه .

ويقرب من هذا أيضا، ما روي عن مجاهد بن موسي الخوارزمي، أحد شيوخ الإمام مسلم في صحيحه، من أنه ترك الأخذ عمن لم يتيقن، ثم أسند إلي بن معين قوله " من حدثك وهو لا يفرق بين الخطأ والصواب، فليس بأهل أن يؤخذ عنه.

وما ذلك إلا لعظم الخطر، الناتج عن التساهل في تحري الضبط والإتقان، في مختلف مواقف العالم في التلقي، أو في الرواية، أو في الكتابة، أو في القراءة .

ألا تري إلي ما حكاه الإمام السيوطي قال : قيل إن النصاري كفروا بلفظة أخطأوا في إعجامها، وشكلها، قال الله في الإنجيل لعيسي عليه السلام: "أنت نبي ولدتك من البتول، فصحفوها، وقالوا : "أنت بنيي، ولدتك من البتول " مخففا.[٢]

وقيل إن أول فتنة وقعت في الإسلام، سببها ذلك أيضا، وهي فتنة عثمان رضي الله تعالي عنه، فإنه كتب للذي أرسله أميرا إلي مصر : "إذا جاءكم فاقبلوه" فصحفوها فاقتلوه، فجري ما جري.

وكتب بعض الخلفاء إلي عامل له ببلد، أن أحص المخنثين، أي بالعدد فصحفها بالمعجمة فخصاهم .

---

(١)أخرجه البخاري في كتاب الحدود باب رجم الحبلي من الزنا إذا أحصنت رقم (٦٣٢٨) ومعني تغرة أن يقتلا بمثناة مفتوحة وغين معجمة مكسورة أي حذرا من القتل وهو مصدر من أغررته تغريرا أو تغرة.

(٢)ينظر تدريب الراوي ٢/٦٨

سادسا: كيف يسلم طالب العلم من التصحيف: ؟

وللسلامة من التصحيف وآثاره السيئة يجب إتباع الآتي :

١ــ ضرورة أخذ العلم من أفواه الشيوخ، وبخاصة أهله المتقنين له. ولا يتأتى هذا إلا بالصحبة الطويلة،ومزاحمة العلماء بالركب، وعدم أخذ العلم من الصحف.

قلت: وهذا معناه: أن من تلقي العلم عن أستاذ رشيد خبير، إنما يتلقى عنه عصارة جهده، وعمره المديد، إضافة إلي ما تلقاه هذا الشيخ عن شيوخه السابقين، وهم عمن قبلهم كذلك.

ومن تلقي علمه عن الشيوخ المتقنين، ولازمهم، لن تصل به الغفلة مهما كان مغفلا إلي هذا الحد.

قال النووي:وطريق السلامة من التصحيف ،الأخذ من أفواه أهل المعرفة، والتحقيق، والضبط عنهم، لا من بطون الكتب .

وقد بوب الإمام السخاوي في فتح المغيث قال : التسميع من الشيخ القارئ اللحان والمصحف، والحث علي الأخذ من أفواه الشيوخ.

قال الحافظ العراقي في ألفيته :

والأخذ من أفواههم لا الكتب أدفع للتصحيف فاسمع وادأب

والمعني : والأخذ للأسماء والألفاظ من أفواههم، أي العلماء بذلك الضابطين له، ممن أخذه أيضا عمن تقدم من شيوخه، وهلم جرا لا من بطون الكتب والصحف، من غير تدريب المشايخ أدفع للتصحيف، وأسلم من التبديل والتحريف، فاسمع أيها الطالب ما أقوله لك وادأب، أي لاتحد في تلقيه عن المتقنين، وقد رويناه عن سليمان بن موسي أنه قال: كان يقال لا تأخذوا القرآن من مصحفي، ولا العلم من صحفي .

وقال ثور بن يزيد :لا يفتي الناس صحفي، ولا يقرئهم مصحفي، وقد استدل بعضهم بقول عمران لما حدث بحديث عن النبي ﷺ وقال له بشير بن كعب: إن في الحكمة كذا فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ، وتحدثني عن الصحف، وروينا في مسند

الدرامي عن الإمام الأوزاعي أنه قال:ما زال هذا العلم في الرجال حتي وقع في الصحف، فوقع عند غير أهله (١).

وأخرج البيهقي في المعرفة من طريق ابن خزيمة سمعت البخاري يقول : قال أبو سعيد الحداد : عندي خبر عن النبي ﷺ في القراءة علي العالم، فقيل له فقال: قصة ضمام بن ثعلبة، قال آلله أمرك بهذا ؟ قال: نعم، ورجع ضمام إلي قومه، فقال لهم :إن الله قد بعث رسولا، وأنزل عليه كتابا، وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، فأسلموا عن آخرهم (٢) .

وقال القائل:

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة يكن عن الزيف والتصحيف في حرم

ومن يكن آخذا للعلم عن صحف فعلمه عند أهل العلم كالعدم

واسمع كلام أبي أحمد العسكري في فاتحة كتابه (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) قال: شرحت في كتابي هذا الألفاظ والأسماء المشكلة، التي تتشابه في صورة الخط فيصحفها عامة الناس، ويغلط فيها بعض الخاصة، ولا يكمل لها إلا من افتَن في العلوم، ولقي العلماء والرواة والمتقدمين في صناعتهم المتقنين لما حفظوه، وأخذ من افواه الرجال، ولم يعول علي الكتب الصحفية يريد التي دخلها التصحيف ،واستقبح لذة الراحة والتقليد علي تعب البحث والتنقير ،

---

(١)فتح المغيث (٢/٢٢٤) .

(٢)انظر الكفاية للخطيب ص٣٨٠ــ٣٨١ باب القول في القراءة علي المحدث وما يتعلق بها وروي في نفس الباب عن البخاري قال " ليس يروي عن النبي ﷺ في القراءة علي العالم أو قال علي المحدث حديث أصح من حديث ضمام =

وقال الشيخ أحمد شاكر في الباعث الحثيث ص٩٣ وقد عقد البخاري لذلك بابا في صحيحه في كتاب العلم وهو باب القراءة والعرض علي المحدث وانظر فتح الباري ١/١٣٧وما بعدها

ثم أسند إلي الأصمعي أنه ذكر يوما بني أمية وشغفهم بالعلم فقال (ربما اختلفوا وهم بالشام في بيت من الشعر، أو خبر، أو يوم من أيام العرب، فيبردون فيه بريدا إلي العراق) ولم يكن هذا مرة أو مرتين منهم، بل كان ديدنا لهم في كل يوم .

ثم روي العسكري عقبه كلمة أبي عبيدة معمر بن المثني قال: ما كنا نفقد في كل يوم راكبا من ناحية بني أمية ينيخ علي باب قتادة، يسأله عن خبر، أو نسب أو شعر. وكان قتادة أجمع الناس في ذلك [(١)].

٢ـ تقييد ما يكتبه الراوي عن شيخه وضبطه بالشكل والنقل وعلامات الإعجام والإهمال، وبقواعد الكتابة والمقابلة والإلحاق والتضبيب، ونحو ذلك مما رسمه علماؤنا وقعدوه ودونوه في كتب علوم الحديث .

عن يحيي بن سعيد القطان عن سفيان عن منصور قال قلت لإبراهيم النخعي ما لسالم بن أبي الجعد أتم حديثا منك ؟ قال لأنه كان يكتب.

قال الإمام النووي:ـ رحمه الله تعالي ـ ينبغي أن يكون اعتناؤه بضبط الملتبس من الأسماء أكثر، فإنها لا تستدرك بالمعني، ولا يستدل عليها بما قبل ولا بعد،

قال أبو إسحاق النجيرمي: أولي الأشياء بالضبط أسماء الناس، لأنه لا يدخله القياس، ولا قبله، ولا بعده شيء يدل عليه.

قال أي النووي : ويستحب ضبط المشكل في نفس الكتاب، وكتبه مضبوطا واضحا في الحاشية، قبالته فإن ذلك أبلغ .

قال ابن دقيق العيد في الاقتراح :ومن عادة المتقنين أن يبالغوا في إيضاح المشكل،فيفرقوا حَروف الكلمة في الحاشية، ويضبطوها حرفا حرفا .[(٢)]

وهذا نص طويل عن أبي أحمد العسكري يبين أهمية الضبط والنقط والشكل في نظر علمائنا الأقدمين قال رحمه الله تعالي وأخبرني أبي أخبرني عسل بن ذكوان

---

(١)ينظر تصحيفات المحدثين ٢٤/١

(٢) تدريب الراوي ٢/ ٦٩ ، ٧٠

أخبرنا الحسن بن يحيي ألأسدي قال : قال علي بن المديني : مر بنا الجماز ونحن في مجلس للحديث فقال يا صبيان أنتم لا تحسنون أن تكتبوا الحديث كيف تكتبون أُسيدا وأَسيدا وأُسيِدا قال : فكان ذلك أول ما عرفت التقييد وأخذت فيه وكان الأوزاعي يقول إعجام الكتاب نوره ومما قيل من الشعر في ذم إغفال الشكل والنقط ومدح ما قيد منه أخبرني محمد بن يحيي بن العباس قال أهدي أحمد بن إسماعيل الكاتب إلي صديق له دفترا فيه حدود الفراء وكتب علي ظهره

خذه فقد سوغت منه مشبها	بالروض أو بالبرد في تفويفه
نظمت كما نظم السحاب سطوره	وتأنق الفراء في تأليفـــــه
وشكلته ونقطته فأمنت مـــن	تصحيفه ونجوت من تحريفه
بستان خط غير أن ثماره	لا تجتني إلا بشكل حروفه

وأنشدني أبو بكر قال أنشدني المبرد لمحمد بن عبد الملك الزيات كتبها إلـــي الحسن بن وهب يصف كتابا منها :

وإذا وشوم في كتابك لم تدع	شكا لمتعسف ولا لمفكــــــر
تنبيك عن رفع الكلام وخفضه	والنصب فيه بحاله والمصدر
وإذا كتاب أخيك من ذا كلـــه	خلو فبئس لبائع أو مشتري

٣ــ أما الأمر الثالث الذي سلكه علماؤنا للحفاظ علي العلم وليبقي ســليما وليتــداول سليما فهو إفرادهم بالتأليف كتبا خاصة بذلك وقد جاءت مؤلفاتهم علي قسمين :

الأول : في التقييد والضبط فتراهم يذكرون الأسماء والألفاظ وكيف نطق بها أصحابها فإذا قرأها طالب العلم أمن من الغلط والتحريف ومن أمثلة هذا القسم كتـــاب (تقييــد المهمل) لأبي علي الغساني الجياني وكتاب (مشارق الأنوار) للقاضي عياض وكتاب (مطالع الأنوار) لابن قرقول والذي يكثر من النقل منه الإمام النووي في شرحه علـــي صحيح الإمام مسلم رحمه الله تعالي وأيضا التقييدات للإمام ابن نقطة وكتاب (المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كني الرواة وألقابهم وأنســابهم) للعلامـــة المحــدث الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي(٩٨٦).

والثاني :مؤلفات خصها مؤلفوها في التصحيفات والأوهام وقد نشطت حركة التأليف في هذا الجانب وذلك في القرن الرابع فكتب حمزة بن الحسن الأصفهاني (٢٨٠ــ٣٦٠) كتابه (التنبيه علي حدوث التصحيف)وكتب أبو أحمد العسكري (٢٩٣ــ٣٨٢) كتابيه(شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) وكتاب (تصحيفات المحدثين) وكتب الإمام أبو الحسن الدارقطني ٣٠٥أ٣٠٦ــ٣٨٥)كتابا في التصحيف لم يطبع ويلحق بهذه الكتب رسالة موجزة صنفها الإمام أبو سليمان الخطابي (٣١٩ــ٣٨٨)سماها(إصلاح غلط المحدثين) قال ــ رحمه الله ــ في أوله هذه ألفاظ من الحديث، يرويها أكثر الرواة والمحدثين، ملحونة ومحرفة، أصلحناها لهم، وأخبرنا بصوابها، وفيها حروف تحتمل وجوها، اخترنا أبينها وأوضحها . والله الموفق للصواب لا شريك له .

قلت: ولكن كثيرا ما يتحدث العلماء في كتبهم عن كتاب الدارقطني وكتاب أبي أحمد العسكري فقد قال الحافظ بن الصلاح عن كتاب الدارقطني هو تصنيف مفيد وقال الإمام السيوطي في التدريب: أورد الدارقطني في كتاب التصحيف كل تصحيف وقع للعلماء حتي في القرآن .

وقال ابن خلكان عن كتاب العسكري (جمع فأوعي)وهو كذلك من حيث الكمية وأما من حيث الإفادة فإنك تجد فيه ما يدهشك من التحقيق وفتح آفاق النقد.قلت :وطريقته فيه طريقة علمية ممتعة بل هو من أمتع ما يقرأه العالم والباحث حيث يجد فيه الرواية والإسناد ويجد فيه كذلك المتن والنص ، وكذلك الضبط والشرح والحوار العلمي والمطارحات الانتقادية وما إلي ذلك .

سابعا: أقسام التصحيف :

لقد جعل الحافظ ابن الصلاح التصحيف أقساما هذا تعدادها باختصار مع الأمثلة ويأتي بشيء من التفصيل :

١ـ تصحيف في السند : ومثاله أن ابن جرير الطبري قال: عتبة بن البذر بالباء والذال المعجمة وإنما هو : ابن الندر بالنون والدال غير المعجمة .

٢ـ تصحيف في المتن : ومثاله أن غندرا روي حديث جابر : رمي أُبي يوم الأحزاب علي أكحله فتصحف عليه وقال : رمي أبي [١] .

٣ـ تصحيف السمع : ومثاله أن بعضهم ذكر سندا فيه : عاصم الأحول، فقال: واصل الأحدب.

٤ـ تصحيف البصر، ومثاله : تصحيف ابن لهيعة حديث : احتجر رسول الله صلي الله عليه وسلم في المسجد فقال : احتجم في المسجد وسببه أنه أخذه عن الصحيفة.

٥ـ تصحيف لفظي ومثاله : إبدال الثاء من كثَر، بالسين فتقول كسَر.

٦ـ تصحيف معنوي : كما صحف بعضهم حديث: زر غبا تزدد حبا، فتصحف إلي زرعنا تردد حنا. وفسره بأن قوما كانوا يمنعون زكاة زروعهم، فصارت كلها حناء.[٢]

---

(١)أخرجه مسلم في كتاب السلام باب لكل داء دواء واستحباب التداوي رقم(٤٠٨٩)
قال النووي أبي بضم الهمزة وفتح الباء وتشديد الياء وهكذا صوابه وكذا هو في الروايات والنسخ وهو أبي بن كعب وصحفه بعضهم فقال أبي بفتح الهمزة وكسر الباء وتخفيف الياء وهو غلط فاحش لأن أبا جابر استشهد يوم أحد قبا الأحزاب بأكثر من سنة وأما الأكحل فهو عرق معروف وال الخليل هو عرق الحياة يقال نهر الحياة ففي كل شعبة منه فإذا قطع ما في اليد لم يرقأ الدم وقال غيره هو عرق واحد يقال له الأكحل وفي الفخذ النسا وفي الظهر الأبهر

(٢)ينظر المقدمة لابن الصلاح ص ٢٤١ وما بعدها وتدريب الراوي ٢/ ١٩٤ ومعرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٤٨

ثامنا: أثر التصحيف والتحريف في ضبط الراوي

لا ريب أن التصحيف لا يخلو منه إنسان، وأن العلماء ما ألفوا فيه المؤلفات الكثيرة ـ كما تقدم بيانه ـ لمجرد الطعن منهم في الرواة ممن عرف بالتصحيف ولا للوضع منه، وإن كان المكثر منه ملوما بذلك، والمشتهر به بين النقاد مذموما، بل إيثارا لبيان الصواب، وإشهارا له بين الطلاب، ولهذا لما ذكر الخطيب في جامعه أنه عيب جماعة من الطلبة بتصحيفهم في الأسانيد والمتون، ودون عنهم ما صحفوه، قال: وأنا أذكر بعضا من ذلك، ليكون داعيا لمن وقف عليه، إلي التحفظ من مثله، إن شاء الله، لاسيما أنه ينبغي لقارئ الحديث أن يتفكر فيما يقرؤه حتي يسلم منه .

وقال العسكري : إنه قد عيب بالتصحيف جماعة من العلماء، وفضح به كثيرا من الأدباء، وسموا الصحفية، ونهي العلماء عن الأخذ والحمل عنهم،وبخاصة من يتكرر منه ذلك، وإلا فما يسلم أحد من زلة وخطأ، إلا من عصمه الله، والسعيد من عدت غلطاته.

قال الإمام أحمد : "ومن يعري عن الخطأ والتصحيف"

قلت: إلا أن هذا يختلف قلة وكثرة وخفة، وفحشا، فالراوي الذي يندر منه التصحيف، ولا يؤثر علي معني ما يرويه، تأثيرا قبيحا يستهجن به، فهذا لا يؤثر عليه تصحيفه، ويبقي مقبول الرواية موصوفا بالضبط .

قال الإمام الترمذي :وإنما تفاضل أهل العلم بالحفظ والإتقان، والتثبت عند السماع، مع أنه لم يسلم من الخطأ، والغلط كبير أحد من الأئمة، مع حفظهم، ثم روي قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا جرير، عن عمارة ابن القعقاع، قال: قال لي إبراهيم النخعي: إذا حدثتني فحدثني عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، فإنه حدثني مرة بحديث، ثم سألته بعد ذلك بسنين، فلم يخرم منه حرفا.

قلت:ومثال التصحيف غير المؤثر، وغير القبيح، ما حكاه ابن الصلاح وغيره، ما اتفق لأبي بكر الصولي، حيث أملي في الجامع حديث أبي أيوب مرفوعا :من صام

رمضان وأتبعه (ستا)بسين مهملة، ومثناة فوقية مشددة (فغير) ذلك، وصحفه قال: (شيئا) بالمعجمة، والمثناة التحتانية.

ومثال التصحيف الفاحش، الذي يعاب به الراوي، وترد به روايته، ويوصف بأنه سيء الضبط، أوما هو أشد من ذلك: ما حكاه أبو العسكري قال: حكي القاضي أحمد بن كامل عن أبي العيناء قال : حضرت بعض مشايخ الحديث من المغفلين، فقال :عن رسول الله صلي الله عليه وسلم، عن جبريل، عن الله، عن رجل، قال : فنظرت من هذا الذي يصلح أن يكون شيخا لله، فإذا هو صحفه وإذا هو ﷺ

قال النووي في شرحه علي مسلم :وقد اتفقوا علي أن من شرط من تقبل روايته وشهادته أن يكون متيقظا، لا مغفلا، ولا سيء الحفظ، ولا كثير الخطأ، ولا مختل الضبط.

قلت : وفاحش التصحيف هذا يقال فيه كما هو مقرر عند المحققين من أهل الحديث سيء الضبط، متروك الحديث.

قال أبو أحمد العسكري :أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم إجازة، أنبأنا أحمد بن عمير الطبري، حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، في كلام ذكر فيه قال: فإن قال : فما الغفلة التي ترد بها حديث الرضي الذي لا يعرف يكذب؟ قلت:هو أن يكون في كتابه غلط فيقال له في ذلك، فيترك ما في كتابه، فيحدث بما قالوا، ويغيره بقولهم في كتابه، لا يعرف فرق ما بين ذلك، أو يصحف تصحيفا فاحشا يقلب المعني، لا يعقل ذلك فيكف عنه.

قال الإمام مسلم في مقدمة صحيحه: حدثنا حسن الحلواني ،سمعت شبابة، قال: كان عبد القدوس يحدثنا فيقول: سويد بن عقلة، قال شبابة: وسمعت عبد القدوس يقول: نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم أن يتخذ الروح عرضا، قال: فقيل له: أي شيء هذا قال، يعني تتخذ كوة في حائط، ليدخل عليه الروح.

وقال النووي: المراد بهذا بيان تصحيف عبد القدوس، وغباوته واختلال ضبطه، وحصول الوهم في إسناده ومتنه، فأما الإسناد فإنه قال: سويد بن عقلة

بالعين المهملة، والقاف وهو تصحيف ظاهر، وخطأ بين. وانما هو غفلة بالغين المعجمة، والفاء المفتوحتين،وأما المتن فقال الروح بفتح الراء، وغرضا بالغين المعجمة، والراء المفتوحتين، ومعناه نهي أن نتخذ الحيوان الذي فيه الروح غرضا، أي هدفا للرمي بالنشاب وشبهه.

تاسعا: هل التصحيف في حديث "ما" يخل بصحته أو حسنه؟

التصحيف في حديث "ما" لا يخل بكون أصله صحيحا. أو حسنا. لأنه ما من حديث وقع فيه التصحيف، إلا وقد ورد عن غير هذا المصحف علي الصواب

أما القدر المتميز تحريفه أو تصحيفه من الحديث فيكون ضعيفا، وهو خطأ لا يعتبر به، وسببه وهم الراوي، وخطؤه، فهو نتيجة لعدم ضبطه، وإتقانه لما أخطأ فيه من ذلك .

الفصل الثاني

أولا :طرق معرفة التصحيف أو التحريف في الرواية :

إذا كان التصحيف أو التحريف، واقعا في أسماء الرواة، فيمكن معرفته بمراجعة الكتب، التي تختص بتراجم الرواة، وخصوصا كتب المتشابه، والمؤتلف والمختلف .

أما إذا كان في المتون، فيمكن معرفته بتتبع لفظ الحديث في كتب المتون، وبخاصة المعتمد منها عند المحققين، ويمكن أيضا مراجعة كتب غريب الحديث واللغة.

ثانيا:نهي الأئمة عن الأخذ عن الرواة المصحفين :

قال العسكري : أخبرني ابن أبي حاتم إجازة، سمعت أبي يقول : سمعت يحيي بن معين يقول وذكر إبراهيم ابن سويد فقال : يقال إنه كثير التصحيف لا يقيمها .

قال وسمعت أبي يقول : قلت لأبي زرعة لا تحدث عن إبراهيم بن هشام بن يحيي الغساني، فإني ذهبت إلي قريته، فأخرج إلي كتابا فزعم أنه سمعه من سعيد بن عبد العزيز، فنظرت إلي حديثه فاستحسنت منه حديث الليث ابن سعد، يعني عن عُقيل فقلت له : اذكر هذا فقال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ،عن ليث بن سعد، عن عقيل ـ بالكسر ـ قال أبو حاتم:قلت له : هذه أحاديث سعيد بن عبد العزيز، عن سويد بن عبد العزيز، فذكرت بعض هذا الحديث لعلي بن الحسن بن الجنيد فقال: صدق أبو حاتم ينبغي ألا يحدث عنه.

ثالثا :من اشتهر بالتصحيف من الرواة :

١ـ محمد بن عبيد الطنافسي : قال العسكري: حدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: قال لي أحمد بن حنبل قال : محمد بن عبيد يعني الطنافسي كثير الخطأ في كتبه وكان في كتابه عن الشعبي، عن شمر يعني سمرة، وأشياء كثيرة في كتاب ابن إسحاق .

قلت : وقد أشار الخطيب البغدادي في تاريخه(٣٦٦١٢) إلي أخطائه فقال : قال يحيي بن معين: أتينا محمد ابن عبيد الطنافسي وهو لا يجترئ علي قراءة كتابه حتي نعينه عليه، أو نحو هذا الكلام، ونقل هذا ابن حجر في ترجمته في تهذيب التهذيب.

٢ــ وكيع بن الجراح : قال حنبل بن إسحاق: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا وكيع، عن يحيي بن جعفر، عن ابن مصعب، عن هلال بن مزيد قال : رأيت أبا هريرة رضي الله عنه يقطع البسر من التمر، فذكر الحديث قال أحمد: قال أبو سعيد وعبد الصمد، يحيي بن يعفر، ووكيع أخطأ فيه.

قلت : وهذا لا يمنع من قول الإمام أحمد: ما رأيت أحدا أوعي للعلم من وكيع، ولا أشبه بأهل النسك، وكان وكيع حافظا حافظا وكان أحفظ من ابن مهدي كثيرا كثيرا.

وقول إسحاق بن راهويه: حفظي وحفظ ابن المبارك تكلف، وحفظ وكيع أصلي، قام وكيع يوما قائما، ووضع يده علي الحائط وحدث بسبعمائة حديث.

٣ــ إبراهيم ابن أبي سويد: قال العسكري: أخبرنا ابن أبي حاتم إجازة، سمعت أبي يقول: سمعت يحيي بن معين يقول: وذكر إبراهيم بن أبي سويد فقال : يقال : إنه كثير التصحيف لا يقيمها.

قال وسمعت أبي يقول : قلت لأبي زرعة لا تحدث عن إبراهيم بن هشام بن يحيي الغساني، فإني ذهبت إلي قريته فأخرج كتابا فزعم أنه سمعه من سعيد بن عبد العزيز، فنظرت إلي حديثه فاستحسنت منه من حديث الليث بن سعد، يعني عن عقيل فقلت له : اذكر هذا فقال حدثنا سعيد ابن عبد العزيز، عن ليث بن سعد، عن عقيل بالكسر قال أبو حاتم قلت له : هذه أحاديث سويد ابن عبد العزيز، فقال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سويد بن عبد العزيز، فذكرت بعض هذا الحديث لعلي بن الحسن بن الجنيد، فقال صدق أبو حاتم، ينبغي ألا يحدث عنه.

٤ــ شعبة بن الحجاج فقد روي الحاكم بسنده الي محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبد خير عن عائشة أن رسول الله ﷺ نهي عن الدباء والمزفت

قال أحمد بن حنبل رحمه الله صحف شعبة فيه إنما هو خالد بن علقمة .

قال أبو عبد الله :والدليل علي صحة قول أحمد رحمه الله أن زائدة بن قدامة وأبا عوانة وشريك ابن عبد الله رووا عن خالد بن علقمة عن عبد خير بنحوه (١) .

قال الحافظ ابن الصلاح : وتسمية بعض ما ذكرناه تصحيفا مجازا ، وكثير من التصحيف المنقول عن الأكابر الجلة لهم فيه أعذار لم ينقلها ناقلوه . ونسأل الله التوفيق والعصمة (٢)

رابعا:نماذج تطبيقية من تصحيفات الرواة في الإسناد والمتن :

أولا ما وقع منه في الإسناد: روي الحاكم بسنده إلي محمد بن الحسن الشيباني قال حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن شهاب الزهري عن سبرة بن الربيع الجهني عن أبيه ان رسول الله ﷺ نهي عن متعة النساء يوم فتح مكة .

قال : سمعت أبا علي يقول صحف فيه أبو حنيفة لإجماع أصحاب الزهري علي روايته عنه عن الربيع ابن سبرة عن أبيه

وبسنده أيضا عن الحسن بن صالح عن أكيل عن ابن أبي نُعم عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ ومسح علي الخفين .

قال أبو عبد الله صحف الأهوازيون في أكيل وإنما يرويه الحسن بن صالح عن بكير بن عامر البجَلي عن أبي نُعم فكأن الراوي أخذه إملاء سمع بكيرا فتوهمه أكيلا . حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن ععفان العامري قال ثنا يحيي بن فَصيل قال ثنا الحسن بن صالح عن بكير عن بن أبي نُعم وذكره.

---

(١)ينظر: معرفة علوم الحديث للإمام الحاكم ص ١٤٩ النوع الخامس والثلاثون. وفيه أمثلة أخري من تصحيفات شعبة .

قلت: وقد ألف ابن حبان كتابا في أوهام شعبة. ينظر: بشائر الفرح في علم الرجال والمصطلح لمقبل ابن هادي الوادعي ص٣٣.

(٢)ينظر : مقدمة ابن الصلاح ١ / ٢٨٢.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن عصام قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا سفيان بن سعيد عن ابن ابي ليلي عن عبد الله بن عبد الله عن جده عن علي أنه كان يتعشي ثم يلتف في ثيابه قبل أن يصلي العشاء

قال أبو عبد الله: صحف أبو بكر الحنفي في إسناده عن عبد الله بن عبد الله عن جده وإنما هو عن عبد الله ابن عبد الله عن جدته أسيلة، هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي والحسين بن حفص وعبد الله بن الوليد العدني عن الثوري [١]

ثانيا : ومما وقع منه في المتن :

عن أبي سعيد رفعه "السباع حرام " فصحفه وإنما هو الشياع بالمعجمة والياء المثناة تحت وهو الصوت عند الجماع [٢] .

ولأبي سعيد أيضا في خطبة العيد: كان النبي صلي الله عليه وسلم، يخرج يوم العيد فيصلي بالناس ركعتين، ثم يسلم فيقف علي رجليه فيستقبل الناس وهم جلوس " [٣] الحديث رواه بعضهم فقال علي راحلته بدل رجليه والصواب الأول فلا ريب في أنه ﷺ كان يخرج إلي العيد ماشيا والعنزة بين يديه وإنما خطب علي راحلته يوم النحر بمني .

وسمع بعضهم حديث النهي عن التحليق يوم الجمعة قبل الصلاة قال منذ أربعين سنة ما حلقت رأسي قبل الصلاة. فهم منه حلق الرؤوس وإنما هو تحليق

---

(١)ينظر : معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٥٠،١٥١مع مزيد من الأمثلة الأخرى التي تزيد الأمر إيضاحا.

(٢)أخرجه أحمد في مسنده برقم (١٠٨٠٥).

(٣)أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في الخطبة في العيدين رقم (١٢٧٨)

الناس حلقا وسمع بعضهم خطيبا يروي حديث "لا يدخل الجنة قتات "[١] فبكى وقال : ما الذي أصنع وليست لي حرفة سوي بيع القت يعني الذي تعلف به الدواب .

ومن مشهور التصحيف في المتن وفاحشه: أن ابن لهيعة روي أن النبي ﷺ احتجم في المسجد وصوابه احتجر في المسجد وقد بين الإمام مسلم رحمه الله أن سبب تصحيف ابن لهيعة أخذه هذا الحديث عن كتاب دون سماعه من الشيخ أو القراءة عليه

وهذا هو نص كلام الإمام مسلم قال : ومن فاحش الوهم لابن لهيعة حدثنا زهير بن حرب حدثنا إسحاق ابن عيسي حدثنا بن لهيعة قال كتب إلي موسي بن عقبة يقول : حدثني بسر بن سعيد عن زيد ابن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد قلت لابن لهيعة مسجد بيته ؟ قال : مسجد الرسول ﷺ

قال مسلم :وهذه رواية فاسدة من كل جهة فاحش خطؤها في المتن والإسناد وإنما الحديث (أن النبي ﷺ احتجر في المسجد بخوصة أو حصير يصلي فيها

ثم روي من طريق وهيب عن موسي بن عقبة وغندر كلاهما عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت نحوه ثم قال : الرواية الصحيحة في هذا الحديث ما ذكرناه عن وهيب وذكرنا عن عبد الله بن سعيد عن أبي النضر وابن لهيعة إنما وقع في الخطأ في هذه الرواية أنه أخذ الحديث من كتاب موسي بن عقبة إليه فيما ذكر وهي الآفة التي نخشى علي من أخذ الحديث من الكتب من غير سماع من المحدث أو عرض عليه فإذا كان أحد هذين أي السماع أو العرض فخليق أن لا يأتي التصحيف القبيح وما أشبه ذلك من الخطأ لفاحش [٢] .

قال كلام أبي أحمد العسكري رحمه الله الذي قال (كان الناس فيما مضي يغلطون في اليسير دون الكثير ويصحفون في الدقيق دون الجليل لكثرة العلماء

---

(١)أخرجه الإمام البخاري كتاب الأدب باب ما يكره من النميمة رقم (٥٩٦) عن حذيفة رضي الله عنه .ومسلم كتاب الإيمان باب بيان غلظ تحريم النميمة . والقتات هو النمام .

(٢)ينظر كتاب التمييز للإمام مسلم (صفحة١٣٩ــ١٤٠)

وعناية المتعلمين فذهب العلماء وقلت العناية فصار ما يصحفون أكثر مما يصححون وما يسقطون أكثر مما يضبطون)

ـ عن عبد الله بن الحارث قال قرأت علي يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن ثعلبة وكان رسول الله ﷺ مسح وجهه من القبح......... فذكر الحديث .

قال أحمد : أخطأ فيه وصحف إنما هو "زمن الفتح" (١) .

ـ قال وسمعت أحمد يقول : قال علي بن حفص يعني المديني في حديث " وأما خالد فإنكم تظلمونه قد احتبس أدراعه وأعتاده " أخطأ فيه وصحف إنما هو : وأعتده (٢)

---

(١)أخرجه البخاري معلقا من طريق الليث عن يونس به وهو في الفتح (٢٢/٨) بلفظ : وكان النبي ﷺ قد مسح وجهه عام الفتح وقال ابن حجر : وصله المصنف أي البخاري في التاريخ الصغير قال :حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث فذكره وقال في آخره (عام الفتح بمكة) وقد وصله من وجه آخر عن الزهري فقال : عن عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه أنه رأي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أوتر بركعة وقال ابن حجر : ووقع في الزهريات للذهلي عن أبي اليمان شيخ البخاري فيه بلفظ (مسح وجهه زمن الفتح) كذا أخرجه الطبراني في مسند الشاميين عن أبي زرعة الدمشقي عن أبي اليمان ورواه أحمد في المسند (٤٣٢/٥) حدثنا عبد الله بن ثعلبة ابن الحارث قال قرأت علي يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن ثعلبة وكان رسول الله ﷺ قد مسح وجهه زمن الفتح

(٢)أخرجه البخاري (فتح)(٣٣١/٣) فقال حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال (أمر رسول الله ﷺ بالصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال النبي ﷺ ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله وأما العباس بن عبد المطلب فعم رسول الله ﷺ فهي عليه صدقة ومثلها معها وأما خالد فذكره وأخرجه مسلم (٦٧٦/٢) وأبو داود (٢٧٣/٢) والنسائي (٢٣/٥) وأحمد (٣٢٢/٢)واحتبس أي حبس أعتده جمع عتد بفتحتين قال في الفتح : ووقع في رواية مسلم أعتاده وهو جمعه أيضا قيل : هو ما يعده الرجل من الدواب والسلاح وقيل الخيل خاصة يقال : فرس عتيد أي صلب أو معد للركوب أو سريع الوثوب وقال القاضي عياض في المشارق (٦٤/٢) وقوله في حديث خالد رضي الله عنه احتبس أدراعه وأعبده في سبيل الله أكثر الروايات بباء موحدة وعند الحموي والمستملي (أعتده)بالتاء باثنتين فوقها جمع عتد بفتح العين وهو الفرس الصلب وقيل المعد للركوب وقيل

ـ قال وسمعت أحمد يقول في حديث النبي ﷺ " بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ البدن " كذا قال عبد الرزاق عن معمر وصحف عبد الرزاق وإنما هو يبلغ الثدي .

قلت : والحديث أخرجه البخاري (فتح الباري ١/ ٦٣) و (١٢/ ٣٩٥)من طريق أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليَ وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعليه قميص يجره قالوا ما أولته يا رسول الله قال : الدين[1] .

ـ وأخبرنا ابن أخي زرعة حدثنا حنبل حدثنا أحمد قال : صحف محمد بن جعفر يعني غندرا في حديث شعبة " من فارقت روحه جسده وهو بريء من ثلاث دخل الجنة الكنز والغلول قال غندر: الكنز صحف فيه قال محمد بن بكر وعبد الوهاب : الكبر [2].

=السريع الوثب وصححه بعضهم ورجحه وقال : أي خيله وقد جاء في بعض الروايات احتبس رقيقه ودوابه وهذا يعضد الرواية والتفسير وجاء عند مسلم أيضا من رواية أبي الزناد وأعتاده بمعناد وقيل العتاد كل ما يعد من مال وسلاح وغيره وقد روي وعتاده وفي رواية أبي عبيد ورقيقه ودوابه.

(١) وأخرجه مسلم (٤/١٨٥٨)رقم ٢٣٩٠ والترمذي (٤/٥٤٩) رقم ٢٢٨٥والنسائي (٨/٩٩)والدارمي (٢/٥٢)رقم ٢١٥٧وأحمد في المسند (٣/٨٦)و(٥/٣٧٤)

(٢) ورواه الترمذي وهو في التحفة (٥/١٩٥)عن ثوبان بلفظ (من فارق الروح الجسد وهو بريء من الكنز والغلول والدين دخل الجنة هكذا قال سعيد أي ابن أبي عروبة الكنز وقال أبو عوانة في حديثه الكبر ولم يذكر عن معدان ورواية سعيد أصح وقال في التحفة : وقال البيهقي في كتابه عن أبي عبد الله ـ يعني الحاكم ـ الكنز مقيد بالزاي والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء ورواه النسائي في الكبري كما في تحفة الأشراف (٢/١٤٠) من طريق ثوبان رضي الله عنه أيضا وابن ماجه في الأحكام (٢/٨٠٦)رقم ٢٤١٢وكذلك الإمام أحمد في المسند (٥/٢٧٦،٢٧٧،٢٨١)وطريق المصنف هي عند أحمد(٥/٢٨١)قال عبد الله : حدثني أبي ثنا محمد بن بكر وعبد الوهاب قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عنم ثوبان مولي رسول الله ﷺ أنه قال : من

ـ وحدثنا ابن أخي أبي زرعة حدثنا حنبل حدثنا أحمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تقاتلون خوز كرمان" فذكر الحديث قال أحمد الناس يقولون جور كرمان ولكنه خوز كرمان

قلت : وسياق البخاري لهذه الرواية هكذا : حدثنا يحيي حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه أنم النبي ﷺ قال لاتقوم الساعة حتي تقاتلون خوزا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر ثم قال البخاري تابعه غيره عن عبد الرزاق قال ابن حجر خوزا : هو بضم الخاء المعجمة وسكون الواو بعدها زاي قوم من العجم وقال أحمد وهم عبد الرزاق فقال بالجيم بدل الخاء المعجمة وقوله :وكرمان هو بكسر الكاف علي المشهور ويقال بفتحها وهو ما صححه ابن السمعاني ثم قال لكن اشتهر بالكسر وقال الكرماني نحن أعلم ببلدنا قلت: جزم بالفتح ابن الجواليقي وقبله أبو عبيد

البكري وجزم بالكسر الأصيلي وعبدوس وحكي النووي الوجهين والراء ساكنة علي كل حال وخوز من بلاد الأهواز من عراق العجم وقيل الخوز صنف من الأعاجم وأما كرمان فبلدة مشهورة من بلاد العجم أيضا بين خراسان وبحر الهند ورواه بعضهم خور كرمان براء مهملة وبالإضافة وقال في المشارق (١/٢٥١)والخوز جيل من العجم.

=فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة الكبر والغلول والدين ثم قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة وبهز قال قتادة : حدثنا همام عن سالم بن أبي الجعد قال بهز عن سالم عن معدان عن ثوبان مولي رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال (من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة الغلول والدين قال بهز : والكبر وهو عند الدارمي بهذا اللفظ (١٧٧/٢)وسنده جيد.

ـ ومما يقع الإشكال فيه قوله ﷺ في النهي عن كسب الزمارة [١] والرمازة وتفسيره في الحديث الزمارة الزانية فأخبرني الحسن بن علي حدثنا نصر بن داود عن أبي عبيد قال هو مثل قوله ﷺ في النهي عن مهر البغي

قال أبو عبيد ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث ولا أدري من أي شيء أخذ ورواه ابن قتيبة الرمازة بالراء في أولها والزاي في أخرها علي أنها المغنية ثم قال وقد قال قوم زمارة واستشهد ببيت لشاعر كان محبوسا :

ولي مُسمعان وزمارة وظل مديد وحصن أمق

قال : فالزمارة في البيت الغل سماها زمارة تشبيها بالساجور [٢] لأنها في العنق

وأما أبو بكر بن الأنباري فحدثنا عن أحمد بن الهيثم البزار حدثنا خال بن يزيد المقرئ حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ " أنه نهي عن كسب الزمارة " قال أبو بكر : والذي رواه ابن قتيبة الرمازة بالراء قبل الزاي خطأ والاختيار عندي الزمارة بالزاي المعجمة علي ما قال أبو عبيد لحجج ثلاث :

إحداها : أن أصحاب الحديث أجمعوا عليها ولم يعرفوا الراء .

---

(١)قال المناوي في فيض القدير (٣/٢٤٤) الحديث رواه أبو بكر بن مقسم في جزئه عن أبي هريرة رضي الله عنه ورواه عنه ايضا الديلمي بلفظ بئس الكسب وذكره أبو عبيد غي غريب الحديث (١/٣٤١)والزمخشري في الفائق (٢/١٢٤)وابن الأثير في النهاية (٢/٣١٢)وقال في تاج العروس(٣/٣٤١)مادة زم ر:والزمارة الزانية عن ثعلب قال لأنها تشيع أمرها وفي حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ نهي عن كسب الزمارة قال أبو عبيد قال الحجاج الزمارة الزابية قال وقال غيره إنما هي الرمازة بتقديم الراء علي الزاي من الرمز وهي التي تومىء بشفتيها وبعينها وحاجبيها والزواني يفعلن ذلك قال الأزهري واعترض القتيبي علي أبي عبيد في قوله هي الزمارة كما جاء في الحديث فقال الصواب الرمازة لأن من شأن البغي أن تومض بعينها وحاجبها وأنشد : يومضن بالأعين والحواجب إيماض برق في عماء ناصب

(٢)الساجور :القلادة التي توضع في عنق الكلب .

الثانية : أن الزمارة الفاجرة لأنها تُحسن نفسها وكلامها والزمر عند العرب الحسن قال ابن أحمر :

دنان حنانان بينهما رجل أجش غناؤه زمر

قال ابن الأعرابي الزمر الحسن قال ومن هذا قيل للفاجرة زمارة لأنها تزمر نفسها تحسنها وقال الأصمعي في قوله غناؤه زمر أي غناؤه حسن كأنه من مزامير آل داود .

والحجة الثالثة : أنها سميت زمارة لمهانتها.وقلة ما فيها من الخير من قولهم زمر المروءة وقال الخليل : الرمازة بتقديم الراء خطأ في هذا الموضع وإنما الرمازة في حديث آخر ومعناه مأخوذ من الرمز وهي التي تومىء بعينها ثم قال وأي كسب لها ها هنا ينهي عنه فلا وجه للحرف إلا علي الزمارة يراد كسب البغي ومثله قوله تعالي " ولا تكرهوا فتياتكم علي البغاء " ورد ابن قتيبة هذا وقال الرمازة أيضا الفاجرة التي تومىء بعينها قال ومنه قوله تعالي "ثلاثة أيام إلا رمزا والرمازة صفة من صفات الفاجرة واستشهد

رمزت إلي مخافة من بعلها من غير أن يبدو هناك كلامها

وقلت أنا وأكثر أصحاب الحديث علي الزمارة بتقديم الزاي حدثنا به عبدان إملاء.

وأيضا مما صحف ويروي علي وجهين واحدهما أقوي من الأخر قوله ﷺ "لاتسبقوني بالركوع والسجود فمهما سبقتموني لحقتموني لإني قد بدنت "(١)

(١)الحديث أخرجه أبوداود وهو في شرح عون المعبود ٣٣٩/١عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه بلفظ" لاتبادروني بركوع ولا سجود فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني به إذا رفعت إني قد بدنت وابن ماجه (٣٠٩/١) رقم ٩٣٦ والدارمي (٢٤٤/١)وقال المعلق رواه أحمد وابن الجارود وابن حبان في صحيحه وأبو داود والطبراني وقال العراقي ورجاله رجال الصحيح

قال أهل العلم والمعرفة بالرواية : الصواب أني قد بدنت وقولهم : إني قد بدنت الدال مضمومة إنما معناه كثر لحمي ولم يكن النبي ﷺ بهذه الصفة ومعني قوله بدنت بالفتح وتشديد الدال أي: كبرت وأسننت واستشهد عليه بقول الشاعر :

وكنت خلت الشيب والتبدينا والهم مما يذهل القرينا

قالوا ومما يدل علي ذلك قول عائشة رضي الله عنها : إنه ﷺ كان يصلي بعض صلاته بالليل وهو جالس وذلك بعدما حطمته السن ويرويه بعضهم بعدما حمل اللحم والأول أكثر وأخبرني علي بن الحسين بن إسماعيل حدثنا محمد بن بسطام حدثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي حدثنا كهمس عن عبد الله بن شقيق قال :قلت لعائشة رضي الله عنها أكان النبى ﷺ يصلي جالسا قالت : نعم بعدما حطمته السن .

قلت أنا فهذا يدل علي بدنت بالتشديد يقال :بدن يبدن تبدينا إذا أسن وبدن يبدن بدونا إذا حمل اللحم والبدن : الشيخ المسن .

ومما يروي علي وجهين أيضا قوله ﷺ "إذا أراد الله بعبد خيرا عسله بالعين المهملة ويري كذلك غسله بالغين المعجمة فحدثني إسماعيل بن يعقوب الصفار حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :إذا أراد الله بعبد خيرا عسله قيل يانبي الله وما عسله ؟قال : يفتح له عملا صالحا بين يدي موته "قرأته عليه بالعين غير المعجمة فمن رواه هكذا قال :عسله مخفف مأخوذ من العسل شبه العمل الذي يفتح للعبد حتي يرضي عنه ويطيب

ذكره بالعسل يقال : عسلت الطعام : جعلت فيه عسلا وقندته جعلت فيه قندا ومن روي غسله بالغين المعجة قال : أراد يوفقه لعمل يغسل به ما قبله (١)

---

(١)قال المناوي في فيض القدير (٢٥٦/١)رواه أحمد والطبراني عن أبي عنبة وهو في المسند (٢٠٠/٤)قال عبد الله حدثني أبي سريج ابن النعمان قال حدثنا بقية عن محمد بن زياد الألهاني قال حدثنا أبو عنبة قال سريج له صحبة وهو في مجمع الزوائد (٢١٥/٧)وقال رواه أحمد والطبراني وفيه بقية وقد صرح بالسما كما في رواية أحمد في المسند ثم رواه من طريق آخر عن أبي أمامة

ومما يشكل ويحتاج إلي ضبط ما حدثنا به يحيي بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن إبراهيم أبو أمية حدثنا محمد بن أبي جعفر عن ليث عن زبيد عن مرة عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ "إن روح الأمين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتي تستوفي رزقها فأجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يتناول ما حرم الله عز وجل فإنه لن ينال ما عند الله تعالي إلا بطاعته" (١)

يشكل في موضعين في نفث وفي روعي وأما قوله : نفث فهو بالنون وقد رواه قوم تفث بالتاء فوقها نقطتان وهو خطأ والنفث بالفم شبيه بالنفخ فأما التفل والنفث فلا يمون إلا ومعه شيء من الريق ومنه قولهم تفل في فيه .

وأما تفث أول الكلمة تاء فوقها نقطتان فحدثني فضل بن الخصيب حدثنا أحمد بن الفرات حدثنا عبد الرزاق عن معمر وحدثنا ابن أخي أبي زرعة حدثنا بحر بن نصر حدثنا ابن وهب حدثنا يونس جميعا عن الزهري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا اشتكي تفث علي نفسه بالمعوذات فلما اشتكي جعلت أتفث عليه " جميعا بالتاء فوقها نقطتان وأما قوله رُوعي يجب أن تكون الراء مضمومة ولا يجوز ههنا : في روعي بفتح الراء ومعني روعي أي في خلدي ونفسي ونحو ذلك وهذا بالضم وأما الروع بالفتح فالفزع وليس من هذا.

=وقال "وطهره"ثم قال :رواه الطبراني من طرق وفي بعضها غسله بدل طهره وفي إحدي طرقه بقية بن الوليد وقد سرح بالسماع وبقية رجاله ثقات ثم رواه عن عائشة وقال : غسله ثم قال :رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير يونس بن عثمان وهو ثقة

(١)أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي قدامة (٢٧/١٠)ورواه عنه أيضا الطبراني ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم عن ابن مسعود ورواه البيهقي في المدخل وقال منقطع وقال في مجمع الزوائد (٧١،٧٢/٤)ورواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف ورواه في المجمع عن حذيفة وقال :رواه البزار وفيه قدامة بن زائدة بن قدامة ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات انظر فيض القدير (٤٥٠/٢)رقم٢٢٧٣) .

ومما يجب أن يكون من هذا بالفتح ما حدثناه عبد الرحمن بن داود بن منصور الفارسي حدثنا علي بن الحسن بن معروف حدثنا أبو اليمان أنبأنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ "والذي نفسي بيده إن علي الأرض مؤمن إلا وأنا أولي الناس به ولا روع عليه وأنا مولاه "هذا بالفتح أي لاخوف عليه

ومن هذا أيضا قوله :أفرخ روعك بالفتح ما حدثنا به أبوحاتم الحضرمي حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا سفيان عن داود الأودي عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال أتيت النبي ﷺ حين برق الفجر فقال لي :أفرخ روعك وانكشف :كأنه خرج الفرخ من ضيق البيضة وانكشف عنه الغطاء .

ومما يشكل من ألفاظ الرسول ﷺ فيقع فيه التصحيف قال الحافظ أبو أحمد العسكري أخبرني محمد بن يحيي ابن عبد الله بن العباس حدثنا محمد بن يزيد المبرد حدثني العباس بن ميمون عن الأصمعي عن سفيان قال كنا عند الأعمش وعنده أبو عمرو بن العلاء فحدث عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة (١) مخافة السآمة ثم قال الأعمش يتعاهدنا فقال له أبو عمرو إن كان يتعهدنا فيتخوننا وأما يتخولنا فيستصلحنا فقال له الأعمش :وما يدريك؟ فقال :لئن شئت يا أبا محمد أن أعلمك الساعة أن الله عز وجل ما علمك من جميع ما تدعيه شيئا إلا حدثتك فعلت .

---

(١)أخرجه البخاري (فتح الباري) (١٦٢/١)وصحيح مسلم (٢١٧٢/٤)والترمذي كما في تحفة الأحوذي (١٤٩/٨)وقال :حسن وأحمد في المسند (٣٧٨/٣٧٧/١)وقال في فتح الباري :يتخولنا بالخاء المعجمة وتشديد الواو قال الخطابي : الخائل بالمعجمة هو القائم المتعهد للمال يقالر : خال المال يخوله خولا إذا تعهده وأصلحه والمعني كان يراعي الأوقات في تذكيرنا ولا يفعل ذلك كل يوم لئلا نمل والتخون بالنون أيضا يقال تخون الشيء إذا تعهده وحفظه أي اجتنب الخيانة فيه ثم قال الحافظ ابن حجر : والصواب من حيث الرواية الأولي وإذا ثبتت الرواية وصح المعني بطل الاعتراض .

قال وحدثنا أبي حدثنا عسل بن ذكوان أنبأنا العباس بن ميمون بن طابع حدثنا الأصمعي حدثنا سفيان بن عيينة قال : حضرت الأعمش وعنده العباس فذكرته لابن الشاذكوني فقال : غلط الأصمعي أنا حدثته عن سفيان بن عيينة عن أبي جزء قال : شهدت أبا عمرو عند الأعمش فحدث عن عبد الله بن مسعود أنه قال : كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة فقال أبو عمرو : إنما هو يتخوننا فقال الأعمش : وما يدريك ؟ فقال :والله لو شئت لأعلمتك أن الله تعالي لم يعلمك من هذا كبير شيء قال فسأل عنه فقيل :أبو عمرو بن العلاء فسكت قال ثم قال الأصمعي قد ظلمه أبو عمرو يقال يتخولنا ويتخوننا جميعا فمن قال يتخولنا يقول :يستصلحنا يقال رجل خائل مال ومن قال يتخوننا قال يتعهدنا وأنشد لذي الرمة :

لا ينعش الطرف إلا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم

وسمعت أبا بكر بن دريد يقول : التخول والتخون واحد .

قال وأخبرني الحسن بن علي بن خلف حدثنا نصر بن داود عن أبي عبيد قال : قال الفراء الخائل الراعي للشيء والحافظ له يقال : خال يخول خولا قال أبو عبيد : وأظنها بالنون يتخونهم وهو التعهد أيضا

قال أبو عبيد أما معني الحديث فأخبرني به بن سعيد الأموي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يتخولهم بالموعظة أي ينظر حالاتهم التي ينشطون فيها للموعظة والذكر فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا.

قلت أنا: الرواية باللام أكثر من النون وأما المعني فيتقارب

خامسا : نماذج مما وقع فيه اللحن والتحريف وأصلحه العلماء:

١ــ قوله ﷺ في البحر (هو الطهور ماؤه، الحل ميتته)(١)

عوام الرواة يولعون بكسر الميم من الميتة يقولون : ميتته ،وإنما هي ميتته مفتوحة الميم يريدون حيوان البحر إذا مات فيه .

قال المبرد : الميتة : الموت وهو أمر من الله عز وجل يقع في البر والحر لا يقال فيه حلال ولا حرام .

قال أبو سليمان الخطابي : فأما قوله عليه السلام من خرج من الطاعة فمات فميتته جاهلية فهي مكسورة الميم يعني الحال التي مات عليها . يقال : مات فلان ميتةحسنة ومات ميتة سيئة كما قالوا فلان حسن القعدة والجلسة والركبة والمشية والسيرة والنيمة . يراد بها الحال والهيئة .

ومثله قوله ، ﷺ (إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وإذا قتلتم فأحسنوا القتلة)(٢) وأما الذبحة والقتلة مفتوحتين فالمرة الواحدة من الفعل .

٢ــ قوله ﷺ عند دخول الخلاء: (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث)(٣)

أصحاب الحديث يروونه : الخبث ، ساكنة الباء وكذلك رواه أبو عبيدة في كتابه وفسره فقال :أما الخبث فإنه يعني الشر وأما الخبائث فإنها الشياطين .

---

(١)أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب الوضوء بماء البحر رقم(٧٦) والترمذي كتاب الطهارة باب ما جاء في ماء البحر وأنه طهور رقم (٦٤٢) والنسائي كتاب الطهارة باب

(٢)أخرجه مسلم كتاب الصيد والذبائح باب الأمر بإحسان الذبح والقتل وتحديد الشفرة رقم (٢٦١٥) وأبو داود في كتاب الضحايا باب النهي أن يصبر البهائم والرفق بالذبيحة(٢٤٣٢) والترمذي في كتاب الديات باب ما جاء في النهي عن المثلة رقم (١٣٢٩) والنسائي كتاب الضحايا باب الأمر بإحداد الشفرة رقم (٤٣٢٩) وابن ماجه في كتاب الذبائح باب إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح رقم (٣١٦١) مسند أحمد رقم (١٦٤٩) والدارمي في كتاب الأضاحي باب ما جاء في حسن الذبيحة رقم (١٨٨٨)

(٣)أخرجه البخاري في كتاب الطهارة باب ما يقول عند الخلاء رقم (١٣٩) وأخرجه مسلم في كتاب الحيض باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء رقم (٥٦٢)

قال الخطابي : وإنما هو الخُبُث مضموم جمع خبيث وأما الخبائث فهو جمع خبيثة ،استعاذ بالله من مردة الجن ذكورهم وإناثهم ،فأما الخبث ، ساكنة الباء ، فمصدر خبُث الشيء يخبُث خُبثا ، وقد يجعل اسما .

قال ابن الأعرابي : أصل الخبث في كلام العرب المكروه ،فإن كان من الكلام فهو الشتم ، وإن كان من الملل فهو الكفر ، وإن كان من الطعام فهو الحرام ، وإن كان من الشراب فهو الضار ، وأما الخَبَث مفتوحة الخاء والباء ، فهو ما تنقيه النار من رديء الفضة والحديد ونحوهما .

فأما الخِبثة فالريبة والتهمة . يقال : هو ولد الخبثة إذا كان لغير رِشدة . ويقال: بع وقل لا خِبثة ، أي لا تهمة فيه من غصب أو سرقة أو نحوهما.

٣ـ ومما سبيله أن يهمز لدفع الإشكال وعوام الرواة يتركون الهمز فيه قوله ، صلي الله عليه وسلم ، في الضحايا (كلوا وادخروا وائتجروا)[١] أي تصدقوا طلب الأجر فيه .

والمحدثون يقولون : واتجروا ، فينقلب المعني فيه عن الصدقة الي التجارة ، وبيع لحوم فاسد غير جائز .

ولولا موضع الإشكال وما يعرض من الوهم في تأويله لكان جائزا أن يقال : واتجروا ، بالإدغام ، كما قيل من الأمانة : اتمن ، إلا أن الإظهار ها هنا واجب ، وهو مذهب الحجازيين يقال : ائتزر فهو مؤتزر وائتدع فهو مؤتدع ، وائتجر ، فهو مؤتجر . قال أبو دهبل :

ياليت أني بأثوابي وراحلتي   عبد لأهلك هذا الشهر مؤتجر .

٤ـ ومما سبيله أيضا أن يخفف وهم يثقلونه قوله ﷺ في دعائه : (وأعوذ بك من شر المسيح الدجال)[٢] .

(١)أخرجه البخاري في كتاب الأضاحي باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي رقم (٥١٤٢)

(٢)أخرجه البخاري في كتاب الآذان باب الدعاء قبل السلام رقم (٧٨٩)

فقد أولعت العامة بتشديد السين وكسر الميم ليكون فصلا بين مسيح الضلالة وبين عيسي صلوات الله عليه وليس ما ادعوه بشيء وكلاهما مسيح ، مفتوحة الميم خفيفة السين فعيسي صلوات اللله عليه مسيح بمعني ماسح فعيل بمعني فاعل ، لأنه كان إذا مسح ذا عاهة عوفي .

والدجال مسيح فعيل بمعني مفعول لأنه ممسوح إحدي العينين ، ويقال معني المسيح في صفة الدجال : الكذاب . يقال : رجل ممسح وتمسح وماسح ومسيح ، أي كذاب . قاله ابن الأعرابي .

٥ـ حديث ابن المسيب (وهم ابن عباس في تزويج ميمونة)(١)

يقال: وهم الرجل ، إذا ذهب وهمه الي شيء . ووهم فيه ، مكسورة الهاء ، إذا غلط . وأوهم : أذا أسقط .

ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما (ان رسول الله ﷺ سجد للوهم وهو جالس)(٢)

أي للغلط ، يقال : وهم يوهم وهما متحركة الهاء ، مثل : وجل يوجل وجلا .

فأما قول عائشة رضي الله عنها حين ذكر لها قول ابن عمر رضي الله عنهما في قتلي بدر (وهل ابن عمر)(٣) فمعناه : غلط .

يقال : وهل الرجل يهل وهلا ، إذا غلط . ويقال : ذهب وهلي الي كذا ، أي وهمي (٤)

قلت : وتقسيمه إلي تصحيف في الإسناد والمتن، فيه نوع من الدقة ، وإن كان ما سبق من تقسيمات أخري يرجع إلي هذين النوعين، فهما الأهم عند المحققين.

---

(١)أخرجه أبو داود في كتاب المناسك باب المحرم يتزوج رقم (١٥٧١)

(٢)أخرجه النسائي في كتاب الجنائز باب أرواح المؤمنين رقم (٢٠٤٩)

(٣)أخرجه النسائي في كتاب الجنائز باب أرواح المؤمنين رقم (٢٠٤٩)

(٤)للمزيد من هذا يراجع كتاب إصلاح غلط المحدثين لأبي سليمان الخطابي ص ٢٠،٢١،٣١،٣٦،٥٦

سادسا : نماذج مما صحف فيه من أسماء الرواة :

وفائدة معرفته أن من لا يضبط يصحف بعضها ببعض، ويدخل بعضها في بعض، وبخاصة المشهورين ممن يسمي بذلك الاسم ،وتكثر الرواية عنهم، فتدور الرواية علي أفواه الناس وكتبهم، فكان لزاما أن يعرف ويحترس فيه من التصحيف.

قال ابن المديني : كنا في مجلس للحديث ،فمر بنا أبو عبد الله الجماز فقال : يا صبيان أنتم لا تحسنون أن تكتبوا الحديث ، فكيف تكتبون أُسيدا وأَسيدا وأسيدا ؟ فكان ذلك أول ما عرفت من التقييد وأخذت فيه (١) .

وعن أحمد بن عبيد بن عمار الكاتب قال : انصرفت من مجلس عبد الله بن محمد بن أبان القرشي المعروف بمشكدانة فممرت بمحمد بن عباد بن موسي فقال من أين أقبلت ؟ فقلت : من عند أبي عبد الرحمن مشكدانة فقال : ذاك الذي يصحف علي جبريل يريد قراءته (ولا يغوث ويعوق وبشرا) وكانت قد حكيت عنه (٢) .

قلت: وها أنا أسوق بعضها علي سبيل المعرفة والتنبيه :

أولا : ما يصحف ويشكل من: الحباب والحتات وخباب وجناب ، فأما الحباب الحاء المهملة وتحت الباء نقطة واحدة وهم :

*الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري الصحابي الجليل الذي تكلم يوم السقيفة ويوم بدر .

*حباب بن قيظي الأنصاري قتل يوم أحد .

*الحباب بن زيد الأشهلي قتل يوم اليمامة شهيدا .

وأما الحتات بالحاء المضمومة المهملة وبعدها تاءان فوق كل تاء نقطتان منهم:

---

(١)تصحيفات المحدثين ١/ ١٣،١٢.

(٢)قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٤٦٦:قال أحمد بن كامل حدثنا الحسن بن الحباب المقريء أن مشكدانة قرأ عليهم في التفسير (ولا يغوث ويعوق وبشرا) فقيل له فقال : هي منقوطة ثلاثة من فوق . قالوا هذا غلط . قال فارجع إليَ الأصل . قال الذهبي : هذا يدل علي أن المسكين كان عريا من حفظ القرآن .

*الحتات بن يزيد المجاشعي وكان له قدر وذكر في الجاهلية ثم أسلم ووفد إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الذي أجار الزبير بن العوام لما انصرف عن الجمل وقتل الزبير في جواره

وأما خباب بالخاء المعجمة ومعها باءان تحت كل باء نقطة والأولي مشددة فمنهم :

*خباب بن الأرت صاحب رسول الله ﷺ .

*خباب مولي عتبة بن غزوان المازني وهو غير خباب بن الأرت وهذا كان يكني أبا يحيي وقد شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي بالمدينة سنة تسع عشرة وصلي عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

*وأما جناب بالجيم وبعدها نون وتحت الباء نقطة مثله :

*جناب بن الحارث بن جهمة أدرك النبي ﷺ .

ثانيا:ما يشكل من حيان ويصحف فيه بعشرة أسماء وكلها متشابهة في الخط(حبان) و(حيان)و(حبان)بالكسر و(حمان)بالميم و(وحنان)و(خيار)و(جبار)و(حجار)

فأما (حبان)الحاء مفتوحة مهملة وتحت الباء نقطة فمنهم :

*حبان منقذ بن عمرو الأنصاري الصحابي الجليل شهد أحدا والمشاهد بعدها وأما حبان مكسور الحاء فمنهم :

*وحبان بن جزء السلمي روي عن أخيه خزيمة بن جزء ولخزيمة صحبة

قلت وليس في الصحابة من تسمي بهذا الاسم .

وأما حيان بالحاء المفتوحة وتحت الياء نقطتان فمنهم :

*حيان بن ملة أخو بني أنيف بن ملة وذكر بعض الناس أن له صحبة قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٤٥/٢):قال البخاري : له صحبة .

وأما حنان بالحاء المفتوحة وبعدها نون غير مشددة فمنهم :

*حنان الأسدي من بني أسد بن شريك الشين مضمومة وهو حنان صاحب الدقيق عم مسدد بن مسرهد صاحب المسند شيخ الإمام البخاري ، وليس في الصحابة من اسمه حنان .

وأما حمان الحاء مكسورة وبعدها ميم مشددة مثله :

*حمان بن حمان روي عن أبيه وروي عنه قتادة .

وأما الخيار بالخاء المعجمة والراء فمنهم :

*الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومن ولده عبيد بن الخيار وكان من خيار التابعين ومن الفقهاء ورواة الحديث .

وأما جبار بالجيم بعدها ياء مشددة تحتها نقطة وآخره راء منهم:

*جبار بن صخر بن خنساء من بني سلمة من أصحاب رسول الله ﷺ وكان النبي ﷺ يبعثه إلي أهل خيبر فيخرص عليهم .

ومما هو غريب في هذا الباب ويصحف علي الرواة جيار بعد الجيم ياء مشددة تحتها نقطتان :

*جيار بن ضرار الضبي من فرسان بني ضبة

*حمار الأسدي الحاء غير معجمة وبعدها ميم مشددة

*وحجار بعد الحاء جيم مشددة ابن أبجر .

ثالثا : ومما يصحف أيضا من الأسماء بسر ونسر ونشر ويسير .

فأما بسر الباء معجمة مضمومة تحتها نقطة ففي أصحاب رسول الله ﷺ ثلاثة يسمون ببسر وهم :

*بسر بن محجن الدؤلي حكي عبد الله بن الزبير الحميدي أن سفيان بن عيينة كان يخلط فيه فيقول مرة بشر ومرة بسر .

وفي الصحابة أيضا بسر بن أرطاة .

وفي الصحابة أيضا بسر بن جحاش القرشي كان يسكن الشام له صحبة

وفي الصحابة أيضا بسر والد عبد الله بن بسر الذي روي عن النبي ﷺ وعن الصحابة. وأما نسر النون مفتوحة والسين ساكنة غير معجمة فمنهم :

*أبو نسر الدمشقي يروي عن البراء بن عازب .

وأما يسير بالياء المضمومة تحتها نقطتان وسين مهملة وهو مما يصحف بنسير

وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل يقال له يسير ولم ينسب

وأما نسيب النون مضمومة وآخر الاسم باء تحتها نقطة فمنهم :

نسيب بن سالم النميري وكان من أشراف بني نمير

ومما يصحف من بشير مضموم الباء ببشير مفتوح الباء ومثاله :

*بشير الحجازي له صحبة .

رابعا :ما يصحف ويغلط فيه من: داود ودواد وداور وذواد ورواد ورداد

فأما داود الدال مضمومة وبعدها واو فمنهم :

*أبو دواد الإيادي الشاعر الجاهلي .

وأما دوار الدال مفتوحة وآخر الاسم راء فمنهم :

*عمران بن دوار القطان روي عن محمد بن سيرين كثيرا ما يخطأ فيه ولا يضبط فيقال:عمران بن داود.

وأما ذواد أول الاسم ذال منقوطة فوقها والواو مشددة فمنهم:

*ذواد بن علبة أبو المنذر كوفي يروي عن ليث ومطر وإسماعيل بن أمية .

وأما رداد أول الاسم راء وبعدها دالان تحت كل واحدة نقطة فمنهم:

*محمد بن عبد الرحمن بن رداد ابن أم كلثوم روي عن سهيل بن أبي صالح وعبد الله بن دينار

سابعا: نماذج مما صحف فيه من أسماء المواضع :

ـ من هذه الأسماء (الحزورة) عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري قال سمعت رسول الله ﷺ وهو واقف بالحزورة يقول : إنك لأحب بلاد الله إلي وأحب أرض الله إلي الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت [١] .

قوله بالحزورة : الحاء مفتوحة غير معجمة والزاي ساكنة موضع بمكة وأكثرهم يغلطون فيه فيقولون : بالحزَورة فيفتحون الزاي ويشددون الواو وهو خطأ.

ـ ومما يغلط فيه أيضا نت أسماء المواضع قولهم (دومة الجندل) فيفتحون الدال وهو خطأ وإنما هو دُومة الجندل الدال مضمومة وقرأته علي ابن دريد بالضم ودومة الجندل مجتمعه ومستداره كما تدور الدوامة قال أبو بكر : وأصحاب الحديث يقولون : دومة بالفتح وهو خطأ وإنماالدوم شجر المقل أُكيدر دومة وهو صاحب القصر بدومة الجندل نسب إليه وبعث النبي ﷺ إليه خالد بن الوليد رضي الله عنه فأسره وله حديث[٢] .

ـ ومنه أيضا (الجعرانة) وهي بكسر الجيم وإسكان العين ومن لا يميز يرويه الجعرانة فيكسر الجيم والعين ويشدد الراء فيشبهه بجعرانة الدبر وهو خطأ والصواب تسكين العين وتخفيف الراء وسمعت أبا بكر النيسابوري يقول سمهت محمد بن عبد

---

(١)جاء في مراصد الاطلاع (١/٤٠٠) حزورة بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء كانت الحزورة سوق مكة ودخلت مكة لما زيد وباب الحزورة معروف من أبواب المسجد الحرام والعامة تقول باب عزورة بالعين

والحديث أخرجه أحمد في مسنده قال حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري أخبرنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة في سوق مكة يقول .... ثم ذكر الحديث وهكذا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث ىالليث عن عقيل عن الزهري به وقال الترمذي : حسن صحيح

(٢)انظر خبره مفصلا في السيرة النبوية لابن كثير (٤/٣٠)

الله بن ميمون يحكي أنه سمع الإمام الشافعي المطلبي رضي الله عنه وأرضاه يقول إنما هي الجعرانة والحديبة بالتخفيف ..

ثامنا : نماذج لما يصحف ويشكل من النسبة إلي الصناعات والقبائل والبلدان:

(ا) ما يصحف ويشكل من النسبة إلي الصناعات ومثاله:الخياط والحناط .

ـ فأما الخياط الخاء معجمة وتحت الياء نقطتان ونهم خليفة بن خياط وخياط هو اسم وليس بصناعة وهو يروى عن عمرو بن شعيب

ـ فأما الحناط بالنون ففي التابعين عيسي بن أبي عيسي الحناط مدني سكن الكوفة .

ـ وأما الخراط بالراء فحميد الخراط يروي عن نافع ومحمد بن كعب.

ومن هذا النوع أيضا الخزاز والخراز والبزار والبراز .

(ب) وأما النسب إلي القبائل فمما يصحف ويشكل :

ـ النصري بالنون مع البصري بالباء

فأما النصري بالنون فمنهم :

*مالك بن أوس الحدثان النصري روي عن عمر بن الخطاب وعنه الزهري

*وطلحة بن عمرو النصري من أهل الصفة له صحبة .

(ج) فأما البلدان فمنه ما يصحف الثعلبي بالتغلبي

فأما الثعلبي فوق الثاء ثلاث نقط والعين مهملة فمنهم :

*عبد الأعلي الثعلبي كوفي روي عن محمد بن الحنفية وسعيد بن جبير وروي عنه الثوري

وأما التغلبي بالغين المعجمة وفوق التاء نقطتان فمنهم :

حسان بن أنس التغلبي روي عن عائشة وعنه زياد بن علاقة

وبعد فقد ركزنا في بحثنا علي التصحيف والمصحفين ومثلنا لكل نوع بمثال أو مثالين لكي نكون علي بينة من هذا الفن الذي هو من الأهمية بمكان وهذا هو الذي جعلني اهتم بدراسته وبحثه وتوضيحه بما يثلج الصدر ويعين علي الفهم ويؤدي إلي الغاية والمقصود .

نتائج البحث

من خلال رحلتي في بطون الكتب التي خصها مؤلفوها بالحديث عن التصحيف والمصحفين بان لي ما يلي :

١ـ المتأمل لمباحث مصطلح الحديث يتبين له أن كل جزئية من جزئياته تحتاج إلي دراسة وافية حتي تفهم فهما جيدا وبخاصة لدي طلبة العلم والباحثين لاسيما وأن مبحثا مثل مبحث المصحف والمحرف بمثابة ميزان ومعيار للمشتغلين بهذا الفن فكثيرا ما يعاب بجهله من لم يتقنه ويقف علي دقائقه وما أكثرها .

٢ـ أن القراءة في كتب التصحيفات التي وقعت من رواة الحديث وغيرهم يقف علي الكثير من المواد الخصبة التي تعينه علي أن يكون أهلا للنقد والتمحيص واخص منها كتاب تصحيفات المحدثين لأبي أحمد العسكري الذي استقيت منه مادة هذا البحث .

٣ـ لا بد لطالب الحديث أن يتقن العلم الكافل لهذا وبخاصة ضبط المتون وأسماء الرواة إذ به ينكشف حال ما نقلوه من صحة أو سقم ويفتضح العوار فيما بلغوه في كل حال ومقام ولهذا اعتني السلف الصالح به فخصوه بمؤلفات نبهوا فيها علي كثير من التصحيفات التي وقعت في الإسناد والمتن .

هذا إذا عرفنا أن تاريخ التصحيف والتحريف قديم جدا وقد وقع فيه جماعة من الفضلاء من أئمة اللغة وأئمة الحديث حتي قال الإمام أحمد بن حنبل ﷺ : (ومن يعري من الخطأ والتصحيف ؟)[1] ففي كتاب الله تعالي قرأ عثمان بن أبي شيبة ﴿ جعلَ السِّقايَة فِي رَحْلِ أَخيه ﴾[2] بالجيم وليس بالحاء كما في القرآن. وقرأ أيضا ﴿ أَلَمْ تر كيْف فعَلِ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيل ﴾[3] قرأها كما يقرأ أول البقرة بالمدود .

---

(١)ينظر المزهر ٢/٣٥٣

(٢)العسكري ص١٢

(٣)المزهر ٢/٣٦٩

قلت : وهما أكبر آفة منيت بها الآثار العلمية فلا يكاد كتاب منها يسلم من ذلك.

وقد ورد كثير من ذلك في اللغة والشعر والأعلام مما يطول الحديث فيه وقد قدمنا في ثنايا البحث شيئا كثيرا من ذلك .

٤ـ أنه يجب علي من تعلم علما وبخاصة علم الحديث أن يدقق فيه فيضبطه ويحكمه ورحم الله الإمام المطلبي حيث قال : (من تعلم علما فليدقق فيه لـئلا يضيع دقيق العلم)(١)

٥ـ وأوصيك ونفسي بتلقي العلم من أفواه الشيوخ والأخذ عنهم فإن ذلك هو السبيل الأول للسلامة من التصحيف والخطأ حتي قالوا (لا تأخذوا القرآن من مصحفي ولا العلم من صحفي)وكما كانوا يهجون الصحفيين كانوا يمدحون من لا يعتمد علي الصحف في علمه وفي ذلك يقول أبو نواس في رثاء خلف الأحمر :

لا يهم الحاء في القراءة بالخا ء ولا لامها مع الألف
ولا مضلا سبل الكلام ولا يكون إسناده عن الصحف (٢)

٦- وأخيرا إياك ثم إياك أن تستهين بضبط اسم راو أولقبه أو كنيته أو تستثقل الرجوع إلي النسخ الخطية الصحيحة عند الحاجة إلي ضبط كلمة أو رواية فإن ذلك من أصول العلم وبخاصة علم حديث رسول الله ﷺ الذي هو دين وقد تعبدنا الله تعالي به ، هذا والحمد لله أولا وأخرا

وصلي الله وسلم وبارك علي نبينا محمد ﷺ معلم الناس الخير .

وكتبه الدكتور / أحمد محمود أحمد

---

(١) أخرجه الإمام البيهقي في المدخل إلي السنن الكبري ١/رقم٦١٦ط أضواء السلف ومناقب الشافعي ١٤٢/٢ط دار التراث وانظر ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل لشيخنا ا.د/أحمد معبد عبد الكريم

(٢) العسكري ص١٣ وكتاب الحيوان للجاحظ ٤٩٤/٣وانظر تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون ص ٦٩.

المراجــــع

- الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر ط/ دار نهضة مصر .
- إصلاح غلط المحدثين لأبي سليمان الخطابي المتوفي سـنة ٣٨٨هــ / مؤسسـة الرسالة / تحقيق الدكتور / حاتم صالح الضامن .
- ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل للدكتور/ أحمد معبد عبد الكريم ط/أضواء السلف.
- الانشراح في علوم الحديث ولاصطلاح ا.د/احمد خليل عسكر /مكتبة المتنبي
- بشائر الفرح في علم الرجال والمصطلح لمقبل بن هادي الوادعي / دار الإمام أحمد للنشر والتوزيع والصوتيات
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط/دار الكتاب العربي بيروت .
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري المتـوفي سنة ١٣٥٣. مطبعة المدني القاهرة تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون ط/ مكتبة السنة.
- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للإمام السيوطي ط/دار الفكر تحقيق د. عبـد الوهاب عبد اللطيف .
- تصحيفات المحدثين لأبي الحسن العسكري التوفي سنة ٣٨٢هـ ط/المطبعة العربية الحديثة.
- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج بشرح النووي / دار الريان القاهرة
- عون المعبود حاشية سنن أبي داود للعظيم آبادي / مطبعة الأنصـاري / دلهـي / الهند ١٣٢٣
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني المتوفي سـنة ٨٥٢هـــ المطبعة السلفية بالقاهرة
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للإمام السخاوي ط/دار الكتب العلمية .
- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي المتوفي سنة ٤٦٣هــ.

- المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث للأزدي عب الغني بن سعيد المصري المتوفي سنة ٤٠٩هـ تحقيق /محمد محيي الدين الجعفري / المطبعة الأحمدية بالـه اباد الهند ١٣٢٧

- مسند الإمام أحمد بن حنبل / تصوير المكتب الإسلامي دار صادر بيروت ١٣٨٩

- معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري المتوقي سنة٤٠٥هـ/ تحقيق معظم حسين / مكتبة المعارف بالطائف.

- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كني الرواة وألقابهم للمحدث الشيخ محمد طاهر الهندي المتوقي سنة ٩٨٦هـ ط/دار الكتاب العربي بيروت.